القائلين بتاثير الافلاك ويبطل مذهب الطبايعيين القايلين بتاثير
الامور العاديه كاكول الطعام يشبع والماء يروي الى غير ذلك مما لا ينحصر
من الامور العاديه والناس في هذه الامور العادية ثلاثة اقسام قسم
اعتقد انها تاثر بطبعها وحقيقتها فلا خلاف في كفره ومن اعتقد انها
لا تاثر بطبعها بل بقوة اودعها الله تعالى فيها فهو مبتدع مختلف في
كفره ومن لم يسند لها تاثيرا البتة لا بطبعها ولا بقوة وضعت فيها
والما قال لنا عز وجل اجري العادة بمحض اختياره ان يخلق تلك الاشياء
عندها لا بها ولا بقوة مودعة فيها فهو المؤمن الذي يفضل الله ينجو
من مهالك الاخرة وقد اغتر بعض من اسند التاثير لغير الله تعالى
بما جاء من الظواهر مثل قوله تبارك وتعالى فوكزه موسى فقضى عليه
وقال هذا من عمل الشيطان بيان اغترارهم انهم قالوا لما ان الله تعالى قد اخبر
ان موسى قضى على الرجل اي اماته وقال موسى هذا من عمل الشيطان وكانهم
لم يتفطنوا الصحة الاسناد المجازي مع انه شايع فاسناد القضي الى موسى
مجاز لا حقيقة وكذلك اسناد العمل الى الشيطان وان كانوا
متفطنين الى ذلك فعقول اضلها باريها وهذا هو الذي
يعتقد في امثال هذا اي بان الفاعل الحقيقي هو الله تبارك
وتعالى بدليل قوله تبارك وتعالى فلم تقتلوهم ولاكن الله
قتلهم وما رميت اذ رميت ولاكن الله رمى فنفى تعالى عنهم
القتل للكفار واثبته له تبارك وتعالى ونفى عن نبيه صلى الله

عليه

عليه وسلم الرمي اولا واثبته له تبارك وتعالى وتقدس دلالة
على انه عز وجل هو الفاعل الحقيقي واسند الوهابي الى نبيه عليه الصلاة
والسلام ثانيا لانه مظهره اي اذا اثبت بصورة الرمي فنفى ان
الفاعل الحقيقي هو الله تبارك وتعالى وان الخلق
واسطة كبرى وهي من له عقل وادراك كالانسان وواسطة
صغرا وهي من ليس له عقل ولا ادراك كالجماد مثل الرمي والسيف
والسهم وواسطة وسطى وهي من له ادراك لا عقل كالبهائم فهذا
هو الاعتقاد وفقنا الله تبارك وتعالى للتامل بالانظار العقلية
الزكية وعصمنا الله تعالى مما يكره من الامور الدينية الردية
واعلم ان العلماء رضي الله تعالى عنهم ذكروا ان اصول الكفر
والعياذ بالله تعالى ستة الاول الايجاب الذاتي وهو اصل كفر
الفلاسفة حيث جعلوا الذات العلية فاعلة بالوجوب لا بالاختيار
اي قالوا وجد العالم اضطرارا لا اختيارا وذلك لانهم قيدهم الله
جعلوه تعالى علة الاشياء قالوا وبقي وجدت العلة وجد معلولها
كالخاتم في الاصبع متى تحركت الاصبع تحركت الخاتم ضرورة وهذا
منهم في غاية الفساد لانهم مثلوا بجامد كما تراه والباري عز وجل
قديم والعالم حادث ولا يصح ان يكون القديم علة للحادث لان
بينهما غاية التنافي والتباين وقد تقدم برهان ان العالم حادث
اي لانه متغير فلو كان قديما لم يتغير لان ما ثبت قدمه استحال

بجامدين